**مقدمة في العلاقات العامة**

العلاقات العامة هي ممارسة إدارة الاتصال بين منظمة وجماهيرها. تهدف إلى بناء علاقات إيجابية وسمعة قوية مع المجموعات الرئيسية مثل العملاء والموظفين والمستثمرين والمجتمعات.

**تعريف العلاقات العامة:**

العلاقات العامة هي عملية بناء وتطوير علاقات إيجابية مع مختلف publics (الجمهور) من خلال التواصل الفعال. تهدف إلى خلق فهم متبادل بين المؤسسة وجماهيرها، وتعزيز سمعة إيجابية، وتحقيق أهدافها التنظيمية.

**جذور العلاقات العامة:**

* **العصور القديمة:** استخدمت تقنيات مشابهة للعلاقات العامة من قبل الحكام والزعماء للتأثير على الرأي العام، مثل الخطابة والدعاية.
* **القرن التاسع عشر:** ظهرت مهنة العلاقات العامة لأول مرة في الولايات المتحدة خلال الثورة الصناعية، مع الحاجة إلى إدارة الاتصالات مع جمهور متزايد.
* **أوائل القرن العشرين:**
  + تأسست أول جمعيات العلاقات العامة في الولايات المتحدة وبريطانيا.
  + ظهرت شخصيات بارزة مثل إيفي لي وإدوارد بيرنايز، الذين روجوا لاستخدام العلاقات العامة في مجالات مثل السياسة والأعمال التجارية.

**مراحل تطور العلاقات العامة:**

* **مرحلة الدعاية 1900-1920:** التركيز على نشر المعلومات الإيجابية عن المؤسسة دون اعتبار لاحتياجات الجمهور.
* **مرحلة المعلومات 1920-1950:** التركيز على تقديم المعلومات للجمهور بشكل موضوعي.
* **مرحلة الاتصال الثنائي 1950-1980:** التركيز على التواصل مع الجمهور وفهم احتياجاته.
* **مرحلة العلاقات العامة الاستراتيجية 1980-الآن:** التركيز على بناء علاقات إيجابية مع الجمهور وتحقيق أهداف المؤسسة.

**أبرز الشخصيات في تاريخ العلاقات العامة:**

* **إيفي لي (1868-1949):** يُعتبر "أبو العلاقات العامة" لعمله مع شركة روكفلر في بداية القرن العشرين. اشتهر بتأسيس "مكتب إيفان لي" عام 1904، ووضع مبادئ العلاقات العامة الحديثة مثل الشفافية والصدق.
* **إدوارد بيرنايز (1891-1995):** روج لاستخدام الدعاية والعلاقات العامة في مجالات مثل السياسة والأعمال التجارية. اشتهر بحملاته الدعائية الناجحة، مثل حملة "الأعمدة الأربعة للحرية" لشركة American Tobacco.
* **هارولد لاسويل (1902-1978):** طور نموذجًا للتواصل يشرح كيفية تأثير الاتصال على الرأي العام. اشتهر بكتاباته حول "الدعاية" و"تحليل المحتوى".
* **آرثر وين (1900-1989):** رائد في مجال العلاقات العامة للشركات، ساعد في تأسيس شركة "هيل آند نولتون" عام 1948. اشتهر بكتابه "العلاقات العامة: ممارسة مهنية".
* **كارل بيرنستين (1944-):** صحفي حائز على جائزة بوليتزر، كشف فضيحة ووترغيت مع زميله بوب وودوارد. اشتهر بكتابه "كل رجال الرئيس".

**شخصيات أخرى مؤثرة في العلاقات العامة:**

* **ليزلي كلاي:** رائدة في مجال العلاقات العامة للمرأة، أسست شركة "ليزلي كلاي آند أسوشيتس" عام 1953.
* **جون ديل:** رائد في مجال العلاقات العامة للشركات، ساعد في تأسيس شركة "بيرل آند بيرل" عام 1946.
* **روجر كين:** أستاذ جامعي وكاتب، اشتهر بكتابه "The Role of Public Relations in American Society".
* **سام بلاك:** رائد في مجال العلاقات العامة الرقمية، أسس شركة "Spurwing" عام 1996.